

أقوال مختارة

السودد

قيل لعربة الأوسى : بم سودك قومك ؟
قال : باربع خلال : انحزع لم فى مالى ، واذل
لم فى عراضى ولا احقر صغيرم ، ولا احسد كبيرم .



سورة الاسراء

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا

[قرأت كريم]

الأيام	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	الأسبوع
الجمعة	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	السبت
الجمعة	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	الأحد
الجمعة	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	الاثنين
الجمعة	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	الثلاثاء
الجمعة	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	الأربعاء
الجمعة	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	الخميس
الجمعة	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	الجمعة

بمناسبة العشر الأواخر من رمضان

فى صيام شهر رمضان من أيار وحية سامية تتصل
حلقاتها الذهبية اللامعة بمزايا صحية واجتماعية رائعة
تتشكل لك المزايا مجتمعة باقات عاطرة من ازاهير
السعادة تحف بمجاهير الصائمين .
والمسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها يتعبطون
بحلول هذا الشهر المبارك ويسرون له لما يلمسونه فى
ثناياه من هذه المزايا الناصعة .

وقد فرض الله سبحانه وتعالى على عباده
المؤمنين ، صيام هذا الشهر المبارك وحده دون الشهور
الأخرى ، وجعل صيامه أحد أركان دينه القويم ،
وحثهم هذا الدين الخفيف ضمنا على الاستكثار
من الطاعات وفعل الخيرات فى أيامه ولياليه ، وصام
يكبح جماح النفس فيه ، ودعاهم الى توجيه انفسهم
الى الوجهة القويمة الرشيدة حتى يتناسب علمهم
الاصلاحى مع صيامهم النبيل . وبذلك يتم لنفوسهم
الطهر ولأرواحهم السمو الى ذروة الصفاء الروحى
للمتع الجميل .

والعشر الأواخر من رمضان التى نحن فيها الآن
هى من أيام رمضان الغر التى ينبغي للمسلم أن يغمرها
بتصفية الضمير وتنقية التفكير وصالح الأعمال
صادرا كل ذلك من منافع الشعور السامى اثناء
رياضة النفس بالصوم فى خلال العشرين يوما التى
بقيت ط هذه الأيام من شهر الصيام .

كذلك كان المسلمون يعملون فى سالف الحقب ،
وفى أيام السلف الصالح ، كانوا يطهرون نفسياتهم فى
هذا الشهر بصفة عامة وفى هذه العشرة الأواخر بصفة
خاصة بينابيع الصفاء والاخاء فينقى الله قلوبهم من
لأكدار ، ويقيم بذلك من القرآن ، فتستمتع
نفوسهم بنعيم الطاعة ، وتستشعر سعادة الانابة ،
وتجد لذة الخشوع وحلاوة امتثال أوامر الله
الحكيمة ، فى اقبال عتيده ، ورغبة ملحة ، وطوية
حافزة ، مغمورة بسياج الاخلاص الفياض الحاط
بدوافع اسداء الخيرات واقام الصلوات وابتداء الزكاة
وبهذا كله كانت تشيع رابطة الأخاء والتحاب
والتواد بين قلوب المؤمنين .

وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف
فى هذه العشر الأواخر من رمضان ، وقد كان ينبى
اصحابه رضوان الله عليهم بان ليلة القدر هى إحدى

لياليها . واذا كان ذلك كذلك فان لنا ان نستخلص
العبرة الماثلة فتستقبل هذه الأيام وهذا ليالى بما
يتناسب معها من فضيلة تطهير ضمائرنا بغير هاب ووح
التعاطف والتراحم ، وبث شعور التضافر والتساند
بين جوانح الافراد والجماعات ومختلف الطبقات .
ونحن اذا عينا عناية فعليه حازمة بتطبيق هذه
المبادئ السامية فى حياتنا ومجتمعاتنا وسلكنا فى
اتجاهات مسلك الانبال على عمل الخير وآثرنا المصلحة
العامة على المصلحة الخاصة وانضوينا تحت علم الاتحاد
القسرى والروحى وسرنا على ضوء تصفية الانفس
من جرائم الاخلاق الذميمة ، مستعينين على ذلك
بالله سبحانه وتعالى ثم بما نواجهه من صيام ومهر شراب
وطعام طيلة أيام هذا الشهر فاننا بهذا الصنيع القيم المشرف
نكون اذن قد عملنا على تهئية جو صالح مشرق
نستقبل فى ضوئه اللامع أيام العيد السعيد ولياليه الزاهرة
استقبالا سعيدا محنوقا بالعبطة الحقة والهناء الصحيح .
وحينذاك فقط يتحقق المعنى النبيل المتمركز فى مظاهر
التراور وتقديم التهانى المعتادة بين الناس فى أيام
العيد ، فقد حلت الالفة - من قبل حلول العيد -
محلها فى القلوب ، وتسررت انوارها الى الصدور
واجتثت الاكدار من النفوس ، فبحق اذا انبعثت
مظاهر الامة العبة المعتادة من نبع الخابر البهيجة
المتلألئة المتركرة فى الاعماق .

ثم ان القيام بتطبيق هذه الظاهرة الروحية التى
المعنا اليها آثنا يحقق فيما يحقق اغنا هذا اسلا مى سام
شرعه الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين ونزل به
الذكر الحكيم حيث قال تعالى : « انما المؤمنون اخوة » .
ففى الصوم تسمو الارواح وتصفوا الاشباح ، وتتخلص
النفوس من اوضار اغراض الساقطة والاتجاهات
الساقطة . فاذا اجتمعت النفوس فى حظيرة هذا السمو
الروحى ، وتقابلت على سرر هذا الصفاء النفسى نتيجة
رياضتها بالامساك عن المذاق طيلة أيام الصيام ، فهناك
يحصل التألف والتآزر العام ، وهناك يشعر الجميع
بسياج الاتحاد الذى يحيط بهم ، فيتشبهون بعربى
الاخلاص بعضهم لبعض . وهناك يسود بينهم الاخاء
الحقيقى وتتجلى المودة الخالصة المنبعثة من تعاليم
الاسلام الوضوء ويسمى شعرون بحق مغزى قواه
تعالى : « انما المؤمنون اخوة » .

الأنباء البرقية الأخيرة

لندن فى ٢٢ منه - اجتمع هتلر وفرانكو عصر أمس فى مركبة وكان معها وزير الخارجية
وينتظر حدوث اجتماع آخر بين هتلر وفرانكو كما ينتظر صدور بلاغ عن ذلك ولم يصدر بلاغ عن اجتماع
هتلر ولا فال أمس .

لندن فى ٢٢ منه - أعلنت وزارة بلغاريا قرب اجراء تجربة اطعام الانوار من الغازات الجوية
فى صوفيا . وفى انحاء بلغاريا سيجرى مثل ذلك قريبا .

روما فى ٢٢ - سيقدم قريبا الى روما الجنرال انتونكو بونا على دعوة من الدوتشى .
روما فى ٢٢ منه - لاصحة لما أذاعته بريطانيا من ضرب الايطاليين مدينتى القاهرة والاسكندرية
والحقيقة ان الطيران الايطالى قد ضرب المركز الحربى البريطانى بحلوان .

روما فى ٢٢ منه - اضطر الانكليز الى الاعتراف بالخسائر التى لحقت بمراكز البترول فى البحرين
من جراء ضرب الطيران الايطالى لها ، وتريد بريطانيا ان تفهم العالم أنها امريكية ولم توجه الضربة
الايطالية الى المصالح الامريكية فى البحرين

روما فى ٢٢ منه - اهتمت صحف بوخارست بنشاط اسكلترا فى استانبول فى محاولة انكلترا جر
اليونان الى الحرب .

روما فى ٢٢ منه - يؤخذ من رباط ان القانون المتعلق باليهود الذى سنه المارشال بتان يشمل
ايضا المغرب ووصل الى المغرب الجنرالان ويغان ونوجيس ويواصل الجنرال ويغان رحلته التفقدية هناك .
روما فى ٢٢ منه - ردت صحف تركيا على صحف البلقان فى تحاملها عليها ازاء انحيازها لبريطانيا .

برلين فى ٢٢ منه البلاغ الرسمى للقيادة الالمانية العليا : قصفت وحدات من طائرات الالمان
الخفيفة لندن واهدافا اخرى فى جنوب انكلترا ووسطها وعند حلول الليل اغارت الطائرات الالمانية
القاذفة للقنابل على لندن وسرا كز التسليحات الانكليزية واصيبت المصانع المهمة باصابات عظيمة
ولم تحلق امس طائرات العدو فوق المانيا وقعدت طائرتان المانيتان

برلين فى ٢٢ منه - البلاغ الرسمى للقيادة الايطالية العليا . هاجمت الطائرات البريطانية بعض
القوات الاطالية بين السوم وسيدي برانى وقتلت جنديا وجرحت آخرين وقتلت طائرت القتال الايطالية
قنابلها على قاعدة بريطانيا فى بورسعيد واستمرت القارة على اسكندرية ساعتين وسبب ذلك حرائق
فى المستودعات وانفجارات هائلة وعادت الطائرات الايطالية سالمة . اغارت الطائرات على بورا وعلى
بحيرة تانا وسببت اضرارا وهاجمت طائرات بريطانيا بورغوا ومطار اسمرأ وخلافها بدون ان تسبب
اضرارا تذكر .

برلين فى ٢٢ منه - كتبت جريدة هيرالد الانكليزية مقالا قالت فيه ان الشعب البريطانى
اليوم يعيش عيشة قاسية وان شعبنا اليوم يعيش فى السرايب تحت الارض .

برلين فى ٢٢ منه - استقبل الزعيم هتلر امس المسيو لا فال فى اثناء اقامته بباريس .
برلين فى ٢٢ منه - أصابت قنابل المانيا نادى كروت فى لندن مقر رجال الانكليز المحافظين
وأصابت بنايات تحتوى على عدة صحف وأعمال أخرى .

برلين فى ٢٢ منه - لم تصدر الدوائر الرسمية البريطانية الا أخبارا موجزة عن غارات المانيا أمس
على بريطانيا . وقد اعترفت برغم ذلك بان عدد الطائرات البريطانية التى أسقطت أمس ضعف ما أسقطت
من الطائرات الألمانية اذ قالت ان بريطانيا خسرت ٦ طائرات مقابل ٣ طائرات المانية .

برلين فى ٢٢ منه - اعترفت إمارة البحرية البريطانية باغراق باخرتين من خفر السواحل .
وقالت ومما يدعو الى الشك أن يكون قسم من الملاحين وقعوا فى الأسر .

البقية على الصحيفة الخامسة

خلاصة الانباء البرقية من جميع المصادر الدولية

واتلفت واحدة منها دور المياه واثقلت قنبلة أخرى منزلاً مواجهاً لكتدائية وبلغ مجموع المنازل التي دمرتها قنابل العدو في كينتهري ١٢ منزلاً ولم يقتل غير شخص واحد .

ويؤكد أسقف كيندرائية كبرى بأن الهدف المقصود من غارة الألمان كان هو السكندرية نفسها .

وقد أدلى المستر ماكدونالد وزير الصحة البريطانية أمام مجلس العموم البريطاني بالأمس أن ضحايا الغارات الجوية كانت طفيفة جداً بعكس ما كان متوقعاً فلم تشغل من أسرة المستشفيات غير (٥٥٠٠) سريراً فقط بضحايا الغارات الجوية . وقد غادر لندن الآن ما يقرب من نصف مليون من أطفال المدارس وقد وصل الى وزارة الطيران البريطانية من عدة مصادر موثوق بصحتها تفاصيل عن التدمير التي أوتعتها طائرات السلاح الجوي البريطاني في ألمانيا وهذا بيان مختصر عنها :

دمرت في برلين عدة مصانع لصنع الأسلحة ودمرت بعض مولدات الغاز تدميراً شديداً واشعلت الحرائق عدة ساعات متوالية في محطة السكة الحديد وفي أراضي الرين أصيبت إحدى مؤسسات النقل بعطب شديد ودمرت طرق المواصلات لدرجة أن أحد المسافرين قضى ٣ أيام في رحلة كان يقطعها من قبل في ١٢ ساعة وهذه الرحلة هي الطريق الواقع من أراضي الرين الى برلين وقد عطلت الحركة في القناة خمسة أيام وضربت عدة مستودعات للزيوت وفي اليوم الثاني من شهر أكتوبر ضربت سفينة كبيرة كانت محملة بالقمح واستمرت النار مشتعلة فيها يومين كاملين وسقطت خمس من السفن غارقة في الميناء وبعد أن كانت تسير في الرين ٧٥ قاطرة أصبحت لا تسير فيها الآن غير ٧ فقط وأغلقت عدة مصانع هامة من مصانع الألمنيوم عدة أسابيع وأصيبت محطة الكهرباء بعطب شديد يحتاج الى وقت طويل لأصلاحه . وفي برلين ضرب مصنع الطائرات ضرباً عنيفاً وفي زيسمار ضرب مستودع للطائرات ودمرت جميع الطائرات التي كانت فيه .

أفادت بعض تقارير أن السفن الألمانية كانت قد أبحرت في ١٧ سبتمبر سنة ١٩٤٠ ولكنها عادت فارتدت بسبب الهجمات التي قام بها السلاح الجوي البريطاني . وقد اعلان رسمياً من مالطة أن عدد الطائرات الإيطالية التي سقطت عليها منذ اعلان إيطاليا الحرب بلغت ٢٥ طائرة أما الخسائر البريطانية على الجزيرة في نفس تلك المدة فقد بلغت ٣ من طائرات القتال واثنين من الطيارين وقد زار المستر انطوني آيدن وزير الحربية البريطانية جزيرة مالطة يوم الأحد الماضي أثناء سفره الى مصر وتقدّم فيها وسائل الدفاع .

ولا يزال المستر آيدن في مصر حتى الآن وهو يواصل محادثاته باستمرار مع السلطات البريطانية والمصرية وقد اجتمع أيضاً بدولة حسن صبري باشا رئيس الوزارة المصرية .

وتفيد الأنباء الواردة من رومانيا أن الارتباك التي وقعت فيها منذ احتلال الجيوش الألمانية كل هذه الأسباب قد سببت نقصاناً كبيراً في نشاط البترول الروماني وقد هبط الى نحو ثلثي مقدار العادي وقد قام الألمان والرومانيون بكل ما لديهم من مجهودات لزيادة الإنتاج واستزادة وسائل المواصلات ومن أجل ذلك ينقل البترول الى الميناء الواقعة على نهر الدانوب حيث يتمون منها الى ميناء جورجو الرئيسية وتفيد الأنباء التي وردت من رومانيا الى اسطنبول أن الحالة في رومانيا الآن أصبحت كحالة البلدان الأخرى التي يحتلها الألمان وقد اتى القبض على عدد كبير من كبار الموظفين البولنديين الذين كانوا قد لجأوا الى رومانيا على اثر الحرب البولندية ويقال إن الكولونيل وزير الخارجية البولندية الأسبق هو من ضمن الذين اتى القبض عليهم

وتفيد الأنباء الواردة من موسكو أن الرفيق مولوتوف رئيس الوزارة ووزير خارجيتها قد استقبل بالأمس كلا من سفير تركيا وسفير اليابان وسفير ألمانيا

وتفيد الأنباء الواردة من تركيا أن جريدة اولوس الشبيهة بالرسمية قد نشرت مقالاً رئيسياً ذكرت فيه أن الحكومة الروسية لا تعلق أهمية كبرى لما يشاع من احتمال قيام الروس بأي نشاط حربي وقد ذكرت في مقالها هذا ان المعنى الوحيد الذي يمكن أن يفهم من نفي السلطات الروسية بأنها كانت على علم بعزم الجيوش الألمانية اقتحام رومانيا كما أن المعنى المقصود من التأكيدات الأخرى التي تصدرها السلطات الروسية الرسمية من وقت الى آخر — كل هذه التأكيدات لا يمكن أن تدل الا على شيء واحد وهو أن الحكومة تبذل جهودها لمواصلة موقفها الحيادي وتؤكد المقامات المطاعة في تركيا ان العلاقات بين روسيا وتركيا الآن هي على احسن ما يرام .

وفيما يلي التعليق الاسبوعي الذي اذاعته محطة لندن حول اخبار الحرب :

لقد تم الآن فتح طريق برما من جديد في وجه الجيوش الصينية وسيقوم هذا الطريق بدور هام في تموين الجيش الصيني بالأسلحة اللازمة .

لندن في ١٧ منه — في خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية اتى المستر ويلسكي نائب الرئيس روزفلت خطبتين حض فيهما على سرعة تقديم المساعدات اللازمة لبريطانيا العظمى . وكان مما قاله في إحدى خطابتيه ما يأتي : —

إذا كان لابد لنا من ارسال المعونة اللازمة زيادة عما ارسلناه الى بريطانيا العظمى فعليها ان نبادر لارسالها في الحال داخل نطاق قوانين بلادنا .

وقد اشار المستر ويلسكي أيضاً في خطبته الى تأييد ما تناقلته الصحف الأمريكية من ان في نية الحكومة الأمريكية ارسال اسلحة جديدة بكميات وافرة لمعونة بريطانيا وان الاجراءات قد تمت جميعها لعمل ذلك ولم يبق إلا توقيع الرئيس روزفلت .

ومما قاله المستر ويلسكي في خطبته أيضاً : انه مادامت الولايات المتحدة توافق تمام الموافقة على معونة بريطانيا فتأخير التنفيذ قد يؤدي الى تهديد سلامة بريطانيا . ثم اختتم خطبته بقوله ان علينا ان نوالي مساعدة بريطانيا بكل ما أوتينا من قوة وان لا يعزب عن البال ان بريطانيا العظمى هي الخط الأول من خطوط دفاعنا في القناة الانكليزية .

وقد مضت الآن ٢٤ ساعة تقريباً منذ اعادة فتح طريق برما وتحشد الآن على مقربة من كونمين عاصمة مقاطعة يونان الصينية كميات كبيرة من الاورار البحرية الثقيلة الوزن وتغادر هذه الاورار الحدود في مجموعات لا يزيد عدد كل منها عن ٢٠ أو ٣٠ وحدة تجنباً من تمسك الطائرات اليابانية من الغارة عليها والحاق اذى كبير بها .

على أن التهديد والوعيد الذي لوح به اليابانيون بالغارة على هذا الطريق لم يدخل حتى الآن في حيز العمل ، على انه لو وقع فقد أعدت له عدته سواء كان ذلك من السلطات البريطانية أو السلطات الصينية . وعلى اثر فتح هذا الطريق الذي يعتبر منفذا لامداد الصين بما تحتاج اليه من الاسلحة أعلن في واشنطن عن وجود مفاوضة بين احدمندوبي حكومة الصين وبين مدير بنك واشنطن حول تقديم مساعدات مالية أخرى من الولايات المتحدة الى الصين وقد بلغ القرض الذي حصلت عليه الصين حتى الآن ٨٥ مليون دولار .

وقد علقت الصحف اليابانية على ذلك بقولها ان على حكومة اليابان ان تتبادر باتخاذ اجراءات صارمة في الحال واشارت الصحف اليابانية الى طريق هونغ كونغ وقالت ان طريق هونغ كونغ يجب أن يظل مقفولاً فان حكومة انكرا عند ما أغلقت لم تشترط قط تحديد مدة لاغلاقه كما اشترطت تحديد ثلاثة شهور عند ما أغلقت طريق برما .

وقد اعتبرت المحافل الرسمية في لندن أن هذه المسألة الأخيرة جدير بها ان تعتبر مسألة أكاديمية لسببين السبب الأول أنه لم يصل الى الصين أي نوع من الاسلحة عن طريق هونغ كونغ لمدة ١٨ شهراً والسبب الثاني أن بعض السلع الأخرى الغير حربية التي كانت تصل الى الصين عن طريق هونغ كونغ قد توقفت عند ما أغلق طريق برما .

وقد اشارت المحافل الرسمية الهولندية في لندن الى ما تدعيه الدعاية الألمانية حول احتمال وقوع حركات يقوم بها اليابانيون ضد جزر الهند الشرقية على أن الحالة في الهند الشرقية لم تتفاقم حتى الآن غير أن الذي يلوح هو أن الدعاية الألمانية تسعى سعياً حثيثاً لتحريض اليابانيين على اتخاذ موقف عدائي نحو هولند وذلك بما تقوم به الدعاية الألمانية كقولها مثلاً إن الحكومة الهولندية بتأثير من بريطانيا تنوى أن تتنازل للولايات المتحدة عن قواعدها البحرية في الهند الشرقية الهولندية غير أن الحكومة الهولندية تقرر بانها لا ترى أي مبرر يدعوها للتنازل عن تلك القواعد التي لم يعتد عليها من اية جهة في الهند الشرقى الهولندي . وقد تم اليوم التصديق على نص للرسوم الخاص بامداد أجل انتخاب أعضاء البرلمان سنة أخرى .

وقد علقت الصحف البريطانية اليوم باهتمام كبير على تعيين قائد عام للأسطول البريطاني لايزيد عمره عن ٥٥ سنة وقل من يعرفه من الاوساط البعيدة عن الاسطول وهو (الفيس أدميرال جون سي توبي)

وقد أغارت الطائرات الألمانية في تلك الليلة على بريطانيا وكانت مدينة لندن كالعادة هي الهدف الرئيسي لتلك الغارات غير أن الاضرار التي لحقت بالعاصمة من تلك الغارة لم تكن جسيمة ولم يصل ما يدل على كثرة عدد الضحايا فكل ما تمكن الألمان من عمله في تلك الغارة هو التواء قنابلهم على الضواحي الخارجية للعاصمة وتدمير كنيسة ومحطة اضافية للاطفاء وعدة منازل .

وقد اتيت القنابل أيضاً على المراكز العزولة في الجنوب وعلى إحدى مدن مقاطعة مدلاندي حيث دمرت بعض منازلها وأصاب المؤسسات الصناعية فيها بعطب بسيط وكان عدد الضحايا قليلاً جداً وقد سقط العدو ٤ طائرات أثناء غارته النهارية وقد سلاخنا الجوية ثلاثاً وأغارت طائرات العدو على كينتهري ولكن السكندرية لم تصب بسوء من هذه مع أن طائرات العدو القت على المدينة عدداً كبيراً من القنابل المنفجرة والقنابل المحرقة وسقطت ثلاث من هذه القنابل في ساحة السكندرية

وقامت قوة كبيرة من جنوب سبدي براني وتقدمت نحو (١٠) أميال ولكنها صمدت وتراجعت الى الوراء في الحال عند ما التقت بها القوات الانكليزية هناك بنيرانها الحامية .

وقامت قوة أخرى من بيرسوفاري مزودة بمئات لوري محملة بالجنود المشاة تحرسها أسراب من الدبابات المسلحة وسارت متقدمة نحو الحدود المصرية أيضاً التقت بها القوات البريطانية ودارت معركة بين الفريقين استمرت نحو نصف ساعة ثم انتهت بارتداد القوات الإيطالية بغير انتظام الى ليبيا .

وتفيد التقارير الواردة من الصومال الإيطالي أن الجيوش الإيطالية تكبدت هناك مصاعب جمة حتى انه يقال بانهم سيضطرون الى إحلالها في وقت قريب بسبب صعوبة الحصول على الطعام الذي يتقوت به الجنود الإيطاليون .

وقام السلاح الجوي البريطاني بالقاء قنابل على جورا وديرودوا بالحشة وعلى السفن الحربية الإيطالية في ميناء بني غازي وعلى أحد المطارات الإيطالية في رودس وقد عادت جميع الطائرات البريطانية سالمة من كل هذه الغارات .

وقد وردت الأنباء من يوغوسلافيا تفيد بأن الحكومة اليوغوسلافية تحت ضغط الألمان الشديد قد اضطرت الى التوقيع على ميثاق اقتصادي خطير بينها وبين ألمانيا وقد أصبحت بموجب هذا الميثاق جميع مرافق يوغوسلافيا الاقتصادية تحت الألمان .

وعلى أثر توقيع هذا الميثاق أفضى وزير الخارجية اليوغوسلافية بتصريح قال فيه : إن هذا الميثاق هو خير ضمان لسلام يوغوسلافيا والتعاون المشترك بينها وبين ألمانيا وقد زال الآن كل شك في موقف ألمانيا تجاه بلغاريا والغالب ان الحكومة البلغارية تنوي هي الأخرى أن تستسلم الى الألمان بعد أن مناهم الألمان بوعود خلافة ومنحهم بعض الأراضي اليوغوسلافية وتحال كل من برلين ورومه للضغط على اليونان لأرغامها على الاستسلام اليهم ولكن لا توجد أي دلالة حتى الآن بأن اليونان ستدعن الى هذا الاستسلام .

وإن القوات البريطانية الهائلة المتحصنة في الشرق الأدنى هي على اتم استعداد لصد قوات دولتي المحور اذا حدثت نفوسهم بالقيام بأي هجوم على اليونان .

لندن في ١٩ منه — أطلقت مدفعية السواحل البريطانية قبيل الظهر بقليل نيران مدافعها الحامية على المراكز الألمانية الواقعة بالساحل الفرنسي وقد شمر سكان الساحل في جنوب بريطانيا بهزات عنيفة نتيجة هذه الضربات الشديدة التي انصبت من مدافعنا على سواحل الألمان وبعد ذلك بقليل أجابت المدفعية الألمانية من الساحل الفرنسي بإطلاق نيرانها على ساحل دوفر .

وفي نفس هذا الوقت الذي تبودلت فيه نيران مدفيعات الطرفين قام السلاح الجوي البريطاني بالقاء قنابل على المراكز الألمانية في شمال النرويج وجزر أوكلاكا وقد كلفت غارته بالنجاح حيث شوهت نيران الحرائق الكبيرة وهي تشتعل بمنتهى الشدة وغزت طائراتنا أيضاً على أوزنبروك وعلى المراكز العسكرية الألمانية في شمال هولندا .

وقد اذاع راديو برلين بالأمس ان سفارة الولايات المتحدة في لندن قد انتقلت الى مدينة أخرى بعيدة عن متناول هذه الغارات ولكن السفارة الأمريكية بادرت الى نفي ذلك .

روما في ١٨ منه — في أفريقيا الشمالية التقت الطائرات الفاشستية قذائفها على معسكرات العدو في رأس الروخ وطول الطريق الممتدة شرق مرسى مطروح وعلى تجهيزات هامة لطيران العدو ومعسكرات وطن البقوح وتوكر وعلى سكة حديد الضبعة وتجهيزات مطارات العدو وقد عادت جميع الطائرات الإيطالية بعد ذلك الى قواعدها .

أما سلاح طيران العدو فقد التقى قنابل على برديا وحلفين دون أن يسبب خسائفاً في الأرواح أو خسارة مادية .

واستأنف غارته على بني غازي حيث التقى كثيراً من القنابل الحارقة والمتفجرة التي أصابت بعض المنازل ولكنها لم تسبب لا خسائفاً في الأرواح ولا أضراراً في الأهداف العسكرية وفي أفريقيا الشرقية حاولت بعض فصائل العدو الميكانيكية القيام بهجوم على اريتريا ولكن الطائرات الإيطالية قامت لها بالقور وقتلت أعمال الأعداء .

وشن السلاح الجوي البريطاني الغارة على سوقياك في بحيرة ردولي وعلى برامزو وديكاميري مسبباً بعض جرحى وخسائر مادية طفيفة بينما لم تسبب أي ضرر كان في أماكن أخرى التي أغارت عليها طائرات ذلك السلاح .

روما في ١٩ منه — منى الأسطول البريطاني في البحر الأبيض المتوسط بضربات قاضية أخرى ، وقد جاء أمس الأول دور طراد بريطاني تقارح حول عشرة آلاف طن فأنزلت به وحدات الأسطول الإيطالي الضربة القاضية ومع هذا فإن الطائرات الإيطالية تنقض بالانفراد والاستمرار على أهداف العدو هنا وهناك وتمطر قواعده وأبلا من قنابلها الفتاكة

ومع أنه لم تمض على فتح هذا الطريق غير ٢٤ ساعة فقد وردت الأنباء تفيد بأن عدداً كبيراً من اللواري الضخمة قد تحركت الى الصين وهي تحمل كميات كبيرة من البترول والمواد الحربية الأخرى .

وقد أذاع اليابانيون قبل الآن عن غزيمهم على ضرب هذا الطريق بقنابل طائراتهم اذا تم فتحه غير أن على اليابان أن تعلم حق العلم بأن أية محاولة تقوم بها لضرب هذا الطريق بقنابل طائراتهم ستعتبر بمثابة عمل عدائي موجه ضد الولايات المتحدة ولا تكون قد أذعننا سراً اذا قلنا أن الاجراءات لم تتم لفتح هذا الطريق الا بعد أن دارت مفاوضات طويلة بين الحكومتين البريطانية والأمريكية في هذا الخصوص فكل تهديد تقوم به اليابان ستقابلته الولايات المتحدة باجراءات بمنتهى العنف والشدة فوقف الولايات المتحدة ودخولها الحرب ضد اليابان أصبح الآن متوقفاً على المسالك التي تسلكها اليابان في تلك الناحية أما في الشرق الأدنى فلا زال الألمان يواصلون ضغطهم على رومانيا وعلى البلقان وقد أصبحت الآن رومانيا خاضعة تمام الخضوع لكل ما يريده الألمان ولا ينتظر في الوقت الحاضر أن يقوم الرمازيون بأية مقاومة فعالة فقد قام جماعة الحرس الحديدي بكل أسف بتسليم هذه البلاد الى الألمان .

برلين في ١٧ منه — وقعت معركة بحرية في مدخل القناة الانكليزية اليوم بين المدمرات الألمانية الباسلة ووحدة الطرادات الانكليزية التي تحميها المدمرات .

وقد هاجمت المدمرات الألمانية قوات المد والبحرية وعلى أثر ذلك ترك البريطانيون المعركة البحرية ولكن طائرات الألمان أخذت تطارد قوات العدو البحرية واما المدمرات الألمانية فعادت الى قواعدها بدون أن تصاب بأذى .

برلين في ١٧ منه — اغرقت البارجة الزوارق الألمانية الحربية السريعة أثناء هجومها على ساحل نكلترا الجنوبي باخرتين من ناقلات النفط أيضاً ويبلغ مجموع محمول البواخر ٣٣ ألف طن مسجل كما اذيع ذلك في حينه واغرقت غواصة ألمانية يقودها الكابتن كلاي شوك ما يبلغ مجموع محموله ١٤٢ ألف طن مسجل وبذلك يكون هذا الكابتن قد اغرق من باخر العدو التجارية ما يبلغ مجموعها ٩٣٨٦٢ طن مسجل وبالرغم من رداءة الطقس هاجمت وحدات من طائرات المطاردة الألمانية العاصمة الانكليزية « لندن » والاهداف العسكرية والحربية المهمة في جنوب انكلترا ودمرت مؤسسات مهمة بالقرب من المحطة الواقعة في فكتوريا للسكك الحديدية وكذلك في أحياء المدينة الكائنة في شمال نهر التيمس واطلقت بطارية مدفعية الجيش الألماني عند ميناء المافر القرنسي قذائفها على غواصة انكليزية ثم هاجمت طائرات الاقتضاض

لم تحلق أمس الطائرات الانكليزية فوق الأراضي الألمانية وقد خسر أسلح الانكليزي الجوي ١٧ طائرة في المعارك الجوية وقطعت ٧ طائرات ألمانية :

برلين في ١٧ منه اكرهت المدافع البحرية الألمانية بقذائفها الزوارق الانكليزية التي حاولت الاقتراب من ساحل بلاندن على العودة وقصفت بطاريات المدافع البحرية الألمانية البواخر الم جمعة في نهر دوفر البريطاني بصورة مهمة

لندن في ١٨ منه سيصل السنيور موسوليني اليوم الى مقاطعة نيوحي لتفقد الجيوش الإيطالية المحتشدة بالقرب من حدود يوغوسلافيا

وتفيد الأنباء الواردة من استانبول أن الحكومة التركية قد دعت عدداً كبيراً جداً من جنودها الاحتياطيين للانضمام الى الجيش التركي العامل وقد شوهدت قطارات عديدة من قطارات السكة الحديد تسير متجهة نحو الحدود البلغارية وهي غاصة بالجنود الأتراك المسلحين

وتفيد الأنباء الواردة من اسبانيا أن السير سموتيل هور سفير انكلترا في مدريد قد تقابل بالأمس مع الجنرال فرانكو وكانت المقابلة مشبعة بالروح الودية وتمت في خلالها تسوية جميع المسائل المعلقة بين انكلترا واسبانيا وقد وقعت في شمال اسبانيا كارثة فيضان عنيف اهلك الخبز والنسل ودمر عدة مئات من أكبر مبانها وأصبح الكثيرون من الأهالي يبدون مأوى ويؤكد الاسبانيون بأن اهالي اسبانيا لم يشهدوا مثل هذه الكارثة الفظيعة في جميع ادوار تاريخ اسبانيا

وقد كان الألمان يقولون في السابق بأنهم سيعززون انكلترا وقد حددوا موعد ذلك هو يوم ١٦ سبتمبر الماضي وفي الواقع انهم ارسلوا عدداً كبيراً جداً من طائراتهم في ذلك التاريخ للغارة على لندن فكانت نتيجة هذه الغارة كما هو معروف ان فقد الألمان فيها ١٨٤ طائرة من قاذفات القنابل .

وفي اليوم التالي لتلك الغارة أعد الألمان عدداً كبيراً جداً من سفنهم الراسية في بحر المانش لغزو انكلترا وقد كدسوها بالجنود والمواد الحربية اللازمة لهم .

فاغارت عليهم الطائرات الانكليزية واصلته نيرانها الحامية وبلغ ما فقدته الألمان من جنودهم في تلك الغامرة عدداً يتراوح بين اربعين وخمسين الف جندي ألماني .

لندن في ١٨ منه — تفيد الأنباء الأخيرة ان الجيوش الإيطالية في ليبيا قد قامت ببعض حركات من المراكز التي احتلها على الحدود المصرية متجهين نحو مصر ولا يعلم بالضبط هل هذه الحركات هي مبنية على مواصلة الهجوم على الأراضي المصرية أو لجس نبض القوات الانكليزية التي تنتظرهم هناك .

هوارت واخبار محليّة

تشريف سمو الأمير فيصل المعظم

الطائف الى العاصمة

وسفر سموه الى جدة

تمرك ركاب حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم من الطائف في ليلة الأحد الماضية قاصدين سموه الى العاصمة . وقد تشرف بتوديع سموه الكريم قبل سفره جمهور من الأعيان وكبار رجالات الدولة . وحوالي منتصف الليل قدم موكبه السامي الى العاصمة ، محموا برعاية الله وحسن توثيقه . وكان سموه معتمراً صردياً ملابس الاحرام ، وقد أدت ثلثة من الجنود كانت مصطفة في جنبات الطريق التحية لسموه ، وقصد سموه المسجد الحرام فطاف بالبيت العتيق ، وبعد قيام سموه بالطواف غادر المسجد الحرام مشياً بمثل ما قبل به من حفاوة واجلال ، وسعى سموه سبعة اشواط ، ثم شرف على أثر ذلك الى القصر العام فاستراح به هنيئاً ، ثم غادر سموه العاصمة قاصداً جدة وواصل موكبه السامي السير حتى جدة ، حيث كانت ثلثة من الجنود مصطفة على جانبي الطريق لتؤدي التحية لسموه وشرف سموه القصر العام ، وقد هرعت الجاهير من الأعيان وكبار الموظفين للتشرف بالسلام على سموه معربين عما تسكنه قلوبهم في الصميم . من الولاء والاخلاص لسموه الكريم ، وكان حفظه الله يقابلهم بما فطر عليه من عواطف سامية ولطف وبشاشة وخلق نبيل .

هذا ولا يزال سموه المعظم في جدة محموا بكل الوان الحفاوة والاجلال والتكريم .
فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ سموه ذخراً في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم . ايده الله ونصره .

في معية سمو النائب العام المعظم

وصل الى العاصمة وسافر منها الى جدة في معية حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم ، صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سموه ، وحضرة السيد جميل داود السامي معاون اول وزارة الخارجية ، فترحب بقدمهما متمنين لهما الهناء في الذهاب والاياب .

وزير المالية

عاد من جدة الى العاصمة في أوائل هذا الاسبوع
حضرة صاحب المعالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الحداد ، بعد أن مكث معاليه في جدة بضعة أيام حسباً تقتضيه مهام منصبه الرفيع . فترحب بقدمه معاليه أجمل ترحيب .

مدير عام وزارة المالية

سافر الى جدة في أوائل هذا الاسبوع صاحب السعادة مدير عام وزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان وعاد منها الى العاصمة . فترحب بقدمه أجمل ترحيب .

الباحظة الطائف

وصلت الى جدة في صباح يوم الجمعة الماضي
الباحظة (الطائف) حاملة من البضائع (١٣٦٧) طرداً ومن اركاب ٩٣ راكباً وكانت تقل بعض الأدوات واللوازم الخاصة بعملية رصف طريق جدة - مكة - عرفات .

اخو جبهة الملك المعظم

وصل من الرياض الى مكة المكرمة في ليلة الثلاثاء الموافق ٢٠ / ٩ / ٣٥٩ حضرة صاحب السمو الملكي الأمير مساعد بن عبد الرحمن الفيصل ، اخو جلالة الملك المعظم معتمراً .

نقدم لسموه خالص عبارات الترحيب .

الامطار في الطائف وفي المدينة

اتصل بنا ان امطاراً هطلت في الطائف وضواحيه وقراء في هذا الاسبوع ، كما هطلت امطار غزيرة في المدينة المنورة في خلال هذا الاسبوع ايضاً ، فنسأل الله ان يجعله فاتحة خير وغيوث نافعة شاملة .

تخفيض ٢٥ في المائة

من عموم الرسوم والعوائد والأجور

بناء على الحالة الحاضرة ورغبة من حكومة المملكة العربية السعودية في تسهيل سبيل الحج لكافة اخواننا المسلمين في عموم البلدان الاسلامية في أنحاء المعمورة قد قررت حكومة صاحب الجلالة تنزيل خمسة وعشرين في المائة من عموم الرسوم والعوائد والأجور التي تحتوى عليها التعرفة بكاملها امطارى الحج فانه بحمد الله تعالى ميسور سواء من جهة البحر الاحمر الى جدة أو من جهة الخليج الفارسي - الى راس تنورة الميناء العربي السعودي ومن رأس تنورة يتوجه الحاج بالسيارات عن طريق نجد فالحجاز وستكون السيارات حاضرة وموجودة في رأس تنورة . واجرة النفر الواحد في السيارة من رأس تنورة الى مكة المكرمة مناسبة للغاية ولن تزيد عن مائة ربية .

٤ - ٣

في سبيل الدعوة الى الحج

وردت الينا جملة من الصحف الهندية والاندونيسية تحمل في طياتها مقالات تشترها الاستاذ طلعة وفاريس القسم العدلي بادارة الأمن العام وفي هذه المقالات بيانات مهمة عن الاصلاحات الشاملة التي قامت وتقوم بها الحكومة السنية في مختلف مرافق البلاد الحيوية والعمرائية والصحية بما يدعو المسلمين الى الاقبال على القيام بفرصة الحج لما يلاقونه من عناية وراحة ورعاية طيلة مكثهم في هذه البلاد المقدسة .

اعلان

نعلن مديرية الأوقاف العامة ان الدكان السكان بالشارع اليوسفي التابع لها خال ومعرض للايجار تمام هذا العام فكل من له رغبة في استئجاره فليراجع المديرية المذكورة .

استعمال الصاع بدل الكيلة

تعلن امانة العاصمة للعموم انه اعتباراً من غرة شوال ١٣٥٩ سيكون استعمال الصاع وأقسامه التي صدرت الأوامر السامية باستعماله في عموم أجزاء المملكة بدلاً عن الكيلة ، فعلى من له علاقة باستعماله مباشرة استعماله من التاريخ المذكور على ان يبادر من الآن بمراجعة دائرة الأمانة لدمغه رسمياً للعام الحالي ليكون جاهزاً ويسمح له باستعماله . هذا وان الأمانة ستصدر تعريفة خاصة بأسعار الحاجيات التي تعبر بالصاع موضوعة على أساسه ليكون البيع بمقتضاها في حينه .

٢ - ٢

نداء من الاعراف

الى ذوي الغيرة والأحسان

تقدم جمعية الأعراف الخيرية بمناسبة شهر رمضان المبارك نداء هذا الكافة المسلمين من الحسنيين الأبرار ، وتذكرهم بمساعدة هذه الجمعية الخيرية وتشجيعها وتضيقها في القيام بمهامها الحيوية وخدماتها الإنسانية وتستجدي عطف أهل الغيرة من المواطنين الكرام أن يجعلوا من بعض أعمالهم الخيرية وإحساناتهم في مثل هذا الشهر المبارك ما يشد أزر هذه الجمعية الخيرية التي طالما اجتهدت في خدمة المجتمع ، وعملت مافي وسعها في سبيل إنقاذ النكوبين وتخفيف آلام المصابين ، وان للجمعية عظيم الأمل في أن تجد من حضرات أهل النيرة الخالصين المساعدة الى اجابة هذا النداء بتقديم مافي استطاعتهم من المساعدة المالية والعنوية وبمساهمتهم في تضيق هذا المشروع الأنساني والسير به قد مافي سبيل راحة المجموع والله من وراء القصد « وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً » صدق الله العظيم .

النحو المدرسي

في القواعد العربية والتطبيق

أهدانا الاستاذ محمد علي شالواله تأليفه هذا الموضوع في البدايات النحوية على الطريقة الحديثة لطلاب السنة الأولى الابتدائية . وقد أقره مجلس المعارف ، وهو مطبوع على ورق صقيل طبعاً متيناً على ثقة مكتبة المعارف العربية بمكة المكرمة فنقلت اليه الانظار .

درجة الحرارة

الكان	العظمى	الصغرى
مكة	٣٧	٢٨
الطائف	١٠	٢
ينبع	٣٢	٢٦
المدينة	٣٢	٢٥

من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية لمعوم التجار الذين يوردون البضائع الى الحجاز عن طريق الاحساء وتجد ان عليهم ان يشعروا الادارات الجركية في تلك المقاطعة بانهم يريدون تصديره الى الحجاز فتعطي لهم رقتية خاصة من المركز الجركي التي رسمت فيه تلك البضاعة يجوز بموجبها مرورها الى الحجاز وتسلم لصاحبها بعد التطبيق على الرقتية ولا تكون البضاعة مستوفية شروط التصدير ما لم ينوه في متن الرقتية من المركز الجركي الصادرة منه ان هذه البضاعة الاحجاز ولذا لا يمكن ان اي بضاعة توجد في الطريق الوعلى وسائط النقل أو في المدن غير موافقة لمذكر تعتبر غير مرصمة ويؤخذ عليها الرسم المقرر ٣ - ٤

- ٣ -

تعلن وزارة المالية لمعوم التخللات والشركات التجارية وجوب ملاحظة وضع الطوايع المقررة بموجب نظامها الخاص للمعوم به في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية على جميع الأوراق والبيانات والمستندات المتعامل بها في المعاملات التجارية — بيعا وشراء وحالة وسيراقب ذلك من قبل الدوائر الرسمية والفنيين للمالين وكل مخالفة تقع بعد هذا الاعلان يطبق عليها احكام مواد الجزاءات المنصوص عليها في النظام المذكور. ولأعلان المعوم بذلك جرى نشره ٣ - ١٥

اسرار السعادة والنجاح والصحة

يقدمها ص ب ٣٣ بجدة مجاناً للمعوم « لا تردد »

٣ - ٢

الاحصاء الصحي

احصاء صحي عن الاسبوع الذي آخره ١٩ أكتوبر ١٩٤٠ الموافق ١٧ / ٩ / ١٣٥٩ لمكة والطائف وتربة وجدة ورايح وينبع والمدينة والليث والقنفذة وتجران .

الاصابات بالأمراض العفنة

مكة: زحار ٤٦، جدري الماء ١، الطائف زحار ٩، جده زحار ١٠، رايح زحار ١، ينبع زحار ٥، المدينة زحار ٣، جدري الماء ١، القنفذة زحار ٦، المجموع الكلي ٨٣.

الوفيات بالأمراض العفنة

للمدينة زحار ١١ .
مجموع الوفيات داخل المستشفيات وخارجها رجال ١٣، نساء ٢٠، أطفال ١٨، يكون ٥٢

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٨٣٦، الداخلون ٣٢، الخارجون ٣٦١، المتوفون ٧، الباقون ٨٥.

اللقاح ضد الجدري

بلغ عدد الملقحين ضد الجدري في هذا الاسبوع ٦٩١١ شخصا.

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢٥١٣ شخصا منهم ٩٩ بالأمراض الاذنية و ٢٧٢ بالأمراض العينية و ١٧ بالأمراض التنسلية و ٣ بالأمراض السلية.

رجاء

الى المشتركين

ترجو ادارة تحرير الجريدة من المشتركين الذين لم يسدحوا قيم شتراتهم ان يبادروا ببيعها الى الادارة لتستمر في ارسال الاعداد اليهم.

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

برلين في ٢٢ منه — من البراهين على سوء حالة بريطانيا من الوجهة الصناعية المفاوضات التي يستقيم يوم الجمعة في دلهي بالهند لمحاولة حل جميع اجزاء الامبراطورية الواقعة على المحيط على اشترائها في مصنع الأسلحة وارسالها الى بريطانيا .

برلين في ٢٢ منه — يقول المراسل اللندني لجريدة آبي في بشأن غارات لمانيا : لقد تفوقت الطائرات الألمانية في الليالي الأخيرة تفوقاً جلياً على لندن وخلصها .

برلين في ٢٢ منه — وردنا من روما ان الطائرات الإيطالية قد هاجمت بورت سودان ودمرت الطائرات البريطانية هناك وهي جاثمة على الارض .

برلين في ٢٢ منه — جرى يوم الاحد الماضي تسجيل عام للنفس في تركيا وثبت ان نفوسها بلغت ١٨ مليوناً وبذلك تكون قد زادت بمقدار مليونين في السنوات الخمس الماضية .

برلين في ٢٢ منه — صممت المقامات الانكليزية عن تدمير مصانع التسلحيات البريطانية من قبل الطائرات الألمانية مع انها اعترفت بتدمير مصنعين واعترفت بذلك أيضاً وكالة روتر .

برلين في ٢٢ منه — هلنا الآن ان احدى الطرادات البريطانية التي اشتبكت يوم ١٧ الجاري مع القوات الألمانية قد اصيبت بطور يبدو اصابة شديدة اضطررتها الى التعطل واعجزتها الاصابة عن اي عمل حربي .

برلين في ٢٢ منه — حاولت قوة بريطانية امس الهجوم على بواخر الامان التجارية في القناة الانكليزية فردتها بطائرات المدافع .

برلين في ٢٢ منه — يقول نيا من الزميران هزة أرضية عنيفة حصلت في ازمير وسببت اضراراً ويخشى ان تصيب باضراراً ما جاورها .

برلين في ٢٢ منه — قررت الحكومة البريطانية تقديم الترضية لحكومة السويد ازاء قصفها لمدينة سويديا وصرح الوزير البريطاني ان حكومته تدفع التعويضات اللازمة وكانت الحكومة البريطانية قبل الآن تنفي كل النفي علاقتها بهذا العمل .

لندن في ٢٢ منه — اغرقت مدمرة بريطانية نسافة ايطالية كما اسكتت مدمر ايطالية ونجم عن الاشتباك بين مدمرتين ايطالية وبريطانية ان قضت المدمرة البريطانية على الايطالية، واصيبت المدمرة البريطانية كبرى في ماسورتها البخارية ولم يصب غيرها واما المدمرة الايطالية فرنسكو نيلو وهي المفرقة فزيرد حولتها على الف طن .

لندن في ٢٢ منه — شاهدت لندن امس اضيق نطاق للغارات ولم تقم الطائرات البريطانية بالغارات على ألمانيا لرداءة الجو .

لندن في ٢٢ منه — لم ترد بعد التفاصيل حول اجتماع هتلر ولا فال ورو بنيتروب .

وتفيد الأنباء الواردة من فرنسا ان السلطات الألمانية قد عثرت في باريس وحدها على ما لا يقل عن ثمانية عشر مركزاً سوريا لتوزيع المنشورات ضد ألمانيا وقد التي القبض على ٦٥٠ شخصا ولكن الأعمال السرية التي يقوم بها الفرنسيون هناك لازالت مستمرة في نشاطها وقد أيدت الصحف السويسرية وجود هذه الحركات وان الشعور السائد في جميع ارجاء فرنسا هو العطف الشديد على انكسار وشدة الاعجاب بتلك البطولة النادرة التي لازال يظهرها الشعب البريطاني في المقاومة .

وان الأغلبية الساحقة من الاسر الفرنسية تواصل اصغاءها بمواظبة مستمرة الى ما تذيعه محطات الاذاعة البريطانية في كل ليلة ويؤكد مراسل روتر أن المارشال بيتان نفسه قد بدأ يتمتع كثيراً من تلك الدعايات التي تقام ضد بريطانيا وأراد منعها ووضع حد لها ولكنه لقي معارضة شديدة من المسيو بودوان والمسيو لافال الذين لا يعملان الا برأى من النازي وقد ذكرت وكالة أخبار الصحافة المتحدة نبأ تناقلته من الحدود الفرنسية عن النشاط الذي يقوم به المسيو لافال ويقال بان المسيو لافال يتفاوض الآن مع السلطات الألمانية في باريس وقد قدم الى السلطات الألمانية مقترحات يرمى بها للوصول الى هدنة نهائية مع دولتي المحور ويقال ان هذه المقترحات التي قدمها المسيو لافال تتألف مما يأتي :-

(١) تتنازل فرنسا عن جميع حقوقها في الاراس واللورين ونيس وتونس وجيبوتي على ان تعهد دول المحور بعدم الاستيلاء على اى شئ آخر من اراضي فرنسا، فيما لو قبلت حكومة فيشي اعلان الحرب ضد بريطانيا) وقد ذكر الكاتب الذي بث بهذا النبأ بأنه يعتقد ان المارشال بيتان معارض لهذه المقترحات وقد وردت الى لندن ليلية الأس أنباء تفيد بمقد اجتماع في مقاطعة تاي الواقعة في منطقة خط الاستواء الافريقية الفرنسية وقد اشترك في هذا الاجتماع كل من الجنرال دي جول زعيم الفرنسيين الاحرار .

وقد غادر الجنرال كاترو بعد انقضاء هذا الاجتماع مدينة بورتلاني في طريق عودته الى بريطانيا وقد وردت اليوم أنباء من طوكيو بأن السفارة البريطانية في اليابان قد نصحت الرعايا البريطانيين في اليابان بمغادرتها عند حلول أول فرصة وقد أعطت السفارة البريطانية هذه النصيحة بالنسبة لحالة عدم الاستقرار الراهنة في الشرق الأقصى وصعوبة الحياة العملية في اليابان وتقوم السفارة البريطانية في اليابان الآن بتسجيل أسماء جميع الرعايا البريطانيين هناك .

وتفيد الأنباء الواردة من شنغاي ان الرعايا البريطانيين الموجودين في الجزر الصينية التي يحتلها اليابانيون قد نصحو ايضا بمغادرتها .

وقد وردت من كل من طوكيو وبتيانيا بعض انباء حول المفاوضات الجارية بين البعثة التجارية اليابانية وشركات الزيوت في الهند الشرق الهولندي ومنها يستفاد ان الخلاف لا زال مستمرا في وجهة النظر بين الفريقين المتفاوضين ولا تزال الحكومة الامريكية مستمرة في نقل رعاياها من الشرق الأقصى وستنقل الى يوكوهاما يوم الثلاثاء القادم باخرة الركاب الامريكية مونترى لنقل ٤٤٦ امريكيا بعائلاتهم ثم تصل باخرة اخرى الى شنغاي في ٩ نوفمبر لنفس الغاية وقد اخذت وكالة الاخبار اليابانية ان حكومة اليابان قد تنهج مثل هذا المنهج وتنقل رعاياها من الولايات المتحدة :

وقد نقلت كل من محطتي رومه وطوكيو اليوم نص الخطبة التي اذاعها حاكم مقاطعة تايبلا التابعة لسيام

قد ذكر في خطبته ان حكومته تطالب بتعديل ثالث لاجدود التي بينها وبين الهند الصينية الفرنسي وقد عثرت النية على استرداد ما فقد من اراضيها ولو ادي ذلك الى الحرب ولكنهم على اتم استعداد للدخول في مفاوضات عن اجل ذلك .

العلم والادب والاجتماع

من أبطال الاسلام :

(٢) الهرم بن أبي صفرة

وعنى الهرم بقوله لاجحاج قبيلة تنازعها ثلاث قبائل؛ قبيلة الحجاج فقد اختلف الناس فيهم ف قيل هم من بقية ثمود قوم صالح وقيل : هم من بني اباد بن نزار وقيل هم من قيس عيلان بن مضر وهو المشهور والشرا لقب للازارقة لشراهم الجنة بالجهاد في الكفار في اعتقادهم.

أرسل الحجاج الجراح الحكمي الى الهرم يستحثه في مناجرة القوم وكتب معه : أما بعد فانك جيت الخراج بالعدل وتحصنت بالخنادق وطاولت القوم وأنت أعزنا صرا وأكثر عددا وما أظن بك مع هذا معصية ولا جنة ولكنك اتخذت أكلا وكان بقاؤهم أيسر عليك من قتالهم فناجزهم ولا انكرتني والسلام . فقال الهرم للجراح : يا أبا عتبة والله ما تركت حيلة إلا احتلتها ولا مكيدة إلا عملتها وما العجب من أبطاء النصر وتراخي الظفر ولكن العجب أن يكون الرأي لمن يملكه دون من يبصره ثم ناهضهم القتال ثلاثة أيام يغادهم القتال ولا يزالون كذلك الى العصر وينصرف أصحابه وبهم قرح وبالخوارج قرح وقتل . فقال له الجراح : قد أعذرت فكتب الى الحجاج : أتاني كتابك تستبسط في لقاء القوم على أنك لا تنظر في معصية ولا جنة وقد عاتبني معاتبة الجبان وأوعدتني وعيد العاصي فاسأل الجراح والسلام . فقدم الجراح فقال له الحجاج كيف رأيت الهرم ؟ فقال : والله ما رأيت فيها الأمير مثله قط ولا ظننت أن احدا يبق على مثل ما هو عليه ولقد شهدت أصحابه أياما ثلاثة يغدون الى الحرب ثم ينصرفون عنها وهم بها يتطاعنون بالرماح ويتجادلون بالسيوف ويتخابطون بالعدم ثم يرحلون كأن لم يصنعوا شيئا رواح قوم تلك عاداتهم وتجارهم . فقال الحجاج : لشد مامدته ابا عتبة . قال : الحق أولى ثم أرسل الحجاج أيضا الى الهرم رجلين يستحثانه للمناجزة أحدهما ثقيفي والآخر عاصري يقال له زياد فضم الهرم هذا مع ابنه حبيب والتفتي مع ابنه يزيد وقال لهما : خذا مع يزيد وحبيبا للمناجزة فعدوا الخوارج فالتفتا لشد قتال فقتل زياد رسول الحجاج وقد رفيقه الثقيفي ثم باكروهم في اليوم الثاني وقد وحد الثقيفي فدعاه الهرم ودعا لقتله فجعل النبل يقع قريبا منهم والثقيفي معجب من أمر الهرم فقال الصلتان العبدى في ذلك :

ألا يا احبباني قبل عوق العوائق

وقبل اختراع القوم من العتائق

غداة حبيب في الحسد يد يدونا

نخوض المناسيا في ظلال الخوافق

حرون اذا ما الحرب طار شرارها

وهناج بحاج الحرب فوق البوارق

من مبلغ الحجاج أن أمينة زياد أطاحت رماح الازارق ثم وجه الحجاج أيضا للهرم رجلين يستحثانه فقال الهرم متمثلا في الحجاج : ومستعجب مما يرى من أناتنا ولوز بنتنه الحرب لم يترصرم وامر ابنه يزيد أن يحركهم فحركهم فنهجوا وحمل خارجي على رجل من أصحابه فشك نغذه بالسرج بطعنة فقال الهرم لرسول الحجاج كيف تقتال قوما هذا طعنهم ؟ رجاء الرقاد وهو من فرسانه وبه نيف وعشرون طعنة وحمل عليهم يزيد ابنه فانهزموا وحامهم فارسان فقال يزيد لقيس الخشني : من هذين ؟ قال : أنا . فحمل عليها فمطع عليه احدها فطعنه قيس فصرعه وحمل عليه الآخر فماتته حتى سقطا جميعا إلى الارض فصاح قيس : اقتلونا جميعا فحملت خيل هؤلاء وخيل هؤلاء فنجزوا بينها فاذا معاقه أسراة فقام قيس مستحيا فقال له يزيد : أما أنت فبارزتها على أنها رجل . فقال : رأيت لوقلت أما يقال قتلته أسراة من الخوارج . والى ابن المنجب السدوسي يومئذ فقال له غلامه خلاج : ودنا والله أنا فضضنا عسكرهم حتى أصير الى مستقرهم فاستلب جاريتين من هناك . فقال مولاه : وكيف تمتيت اثنتين ؟ قال لأعطيك واحدة وأخذ الاخرى فقال ابن المنجب في ذلك :

اخلاج انك لن تعانق طفلة

شرقا بها الجادى كالتمثال

حتى تلاقى في الكتبية معاما

عمرو القنا وعميدة بن هلال

وترى المقطر في الكتبية مقاما

في عصبة قسطوامع الضلال

أو أن يعلمك الهرم غزوة

وعرى جبالا قد دنت لجبال

الذكورن في الشعر من أبطال الخوارج . وكان الهرم يقول لبنيه : لا تبدؤوهم بقتال حتى يبدؤوكم فيبغوا عليكم فانهزموا اذا بقوا نصرتهم . وكانت الخوارج تسميه الساحر لأنهم كلما ذبروا حيلة أو مكيدة يكيدهون بها يجذبهونهم سيقهم الى ذلك .

بعد هذه المعارك الطويلة الشديدة دس الهرم الى الخوارج من سألهم أسئلة فاختلوا في الجواب وكفر بعضهم بعضا وخلع قطريا أكثرهم وبايعوا عبدربه وقتل هذا ومن بايعه قطريا وأتباعه نحو شهر حتى قتل احدثهم بقتل الكثير منهم وفر قطري ومن بقي معه الى طبرستان وحمل الهرم على عبدربه

وأشاعه فافنهم جميعا وأرسل الحجاج بعد ذلك سفيان بن الابرذ السكلي في جيش عظيم من أهل الشام الى قطري ومن معه بقضوا عليهم . بعد فراغ المهلب منهم أرسل بشير الى الحجاج فصيحا شاعرا فقال له الحجاج : أخبرني عن بني المهلب . قال : المغيرة فارسيهم وسيدهم وكفى يزيديا فرسا شجاعا وجوادا وسخيهم قبيصة ولا يستحي الشجاع أن يفر من مدركه وعبد الملك سم نافع وحبيب موت زعاف ومحمد ليث غاب وكفكاف بالفضل نجدة . قال فكيف كان بنو المهلب فيكم ؟ قال : كانوا حاة المسرح نهرا فادا اليوا فرسان البيات . قال : فأيهم كان أنجده ؟ قال كانوا كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفها . قال : فكيف كنتم أنتم وعدوكم ؟ قال كنا اذا أخذنا غفونا واذا أخذوا يثسنا منهم واذا اجتهدوا واجتهدنا طمعنا ففهم فقال الحجاج : ان العاقبة للمتقين . ثم قال له : فكيف خلفت جماعة الناس ؟ قال : تركتهم يخير قد أدركوا ما أملاوا وأمنوا ما خافوا . فقال : فكيف كان لكم الهرم وكنتم له ؟ قال : كان لنا من شفقة الوالد وله منابر الولد . قال : فكيف اغتباط الناس ؟ قال : قد دنا فيهم الأمن وشملهم النفل . قال الحجاج هكذا تكون والله الرجال . المهلب أعلم بك حيث وجهك . ثم كتب الحجاج الى المهلب أن استعمل شها من اولادك على كرمان واندم علي فاستعمل ابنه يزيد وقدم العراق فأجلسه الحجاج بجانبه على السرير وأظهر اكرامه وبره وقال : يا أهل العراق أنتم عبيد المهلب ثم قال للمهلب : أنت والله كما قال لقيط الايادي :

وقلدوا أسركم لله دركم

رجب الذراع بامر الحرب مضطاما

لا يطعم النجوم الارث يمشيه

هم يكاد حشاه يقطم الضلع

لامترقا إن رخاء العيش — اعبده

ولا اذا عض مكروه به خشما

ما زال يحلب هذا الدهر أشطره

يكون متعبا طورا ومتعبا

حتى استمرت علي شذر سريره

مستحكما الرأي لافجا ولا ضرضا

انتهى أسرار الازارقة سنة سبع وسبعين وفي سنة ثمان وسبعين ولى الحجاج المهلب على خراسان

والشرق وكان عبد الملك لثقتة بالحجاج ضم

إلى عمله بالعراق أيضا سجستان وخراسان والشرق

وجعلها تحت تصرفه بولى عليها من شاء وكانت هذه

الأقاليم منفصلة عن إمارة العراق أسرها الى الخليفة

رأسا فولى الحجاج على سجستان عبيد الله بن

أي بكرة والمهلب على ما ذكر ، فأرسل المهلب ابنه

حبيبا الى خراسان نائبا عنه ثم لحقه بعد عشرة

أشهر فقبض اقلبه بجزم وفي سنة ثمانين خرج غازيا

ما وراء النهر فجاز نهر بلخ وعلى مقدمته أبو الأدهم

الزمانى في ثلاثة آلاف وهو وراءه في خمسة آلاف

قالوا : وأبو الأدهم هذا يعنى غناه الفين في البأس

والثديير والنصيحة فنزل على مدينة كش وأرسل ابنه يزيد الى ناحية الختل فحاصره حتى صالحوه على مال حملوه اليه ورجع الى أبيه وأرسل ابنه حبيبا أيضا في أثناء ذلك الى بخارى في أربعة آلاف فأناهم وهم في أربعين ألفا فنزل طائفة منهم قرية فقتلهم حبيب وأحرق القرية فسميت المحترقة ورجع الى أبيه وأقام بكش سنتين ولم يتوغل وراءها لقلته الجيش الذي معه فأثر سلامتهم ورجع وقد كانت له في هذه البلاد الشاسعة آثار في الغزو وقبل هذا ايام كان فتى صلب البنية في سنة أربع وأربعين للهجرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان قاده جيشا الى بلاد السند فأفى بنة والأهواز منها وما بين اللتان وكابل مقاتل من بهما فظفر ورجع فلقية بالقيتان (موضع) ثمانية عشر فارسا من الترك فقاتلوه فقتلوا جميعا . فقال المهلب : ما جعل هؤلاء الأعانم أولى بالشعير منا . فخذف الخيل أى قص شعر أعانها وأذانبها وكان أول من حذفها من المسلمين وفي يوم بنة يقول الأزدى :

ألم تر أن الأزدلية بيتوا

بينه كانوا أخيرا جيش المهلب

وفي سنة سبع وأربعين في خلافة معاوية أيضا

غزا من خراسان مع الحكم بن عمر وبعض جبال

الترك فغنموا وأرادوا الرجوع فقطع الترك عليهم خط

الرجعة بأخذ الشعب والطرق عليهم فعبي الحكم

بالأسر فسلم قيادة الجيش للمهلب فاحتال حتى أسر

عظما من عطاء الترك فقال له : إما أن تخرجنا من

هذا الضيق أو لاقتلتك . فقال له التركي : أوقد النار

حيال طريق من هذه الطرق وسير الأتقال نحوه

فانهم سيحجمون فيه ويخلون غيره من الطرق فبادروهم

الى طريق أخرى فايدركونكم حتي تخرجوا منه

فقبل ذلك المهلب فسلم الناس بما معهم من الغنائم

وهذا من حسن تدبيره . وفي سنة اثنتين وثمانين

قبل رجوعه من غزو ما وراء النهر وهو نخم على

كش وصل الخبر من مدينة مرو عاصمة خراسان

ب وفاة ابنه المغيرة الى يزيد ابنه وأهل العسكر فلم

يخبروا المهلب فأمر يزيد النساء فصرخن . فقال

المهلب : ما هذا ؟ فقتل مات للمغيرة وكان أبوه

استخلفه على خراسان حين خرج لهذا الغزو فبقى

في مدينة مرو فاسترجع وجزع حتى ظهر ذلك عليه

فلامه بعض خواصه ثم دعا يزيد . وجهه الى مرو

ووصاه بما يعمل ودموعه تنحدر على لحية فصار يزيد

الى مرو في ستين فارسا فلقيم خمسمائة من الترك في

مفازة بسب فقالوا : ما أنتم ؟ قالوا : تجار قالوا :

فأعطونا شيئا . فأبى يزيد فأعطاهم جماعة . بن

عبد الرحمن العتكي وباو كرايس وقوسا فانصرفوا

ثم غدروا وعادوا اليهم فقاتلوه فاشتد القتال بينهم

ومع يزيد رجل خارجي كان قد أخذه فقال :

استبقني فاستبقاه فحمل الخارجى عليهم حتى خالطهم

فقتل رجلا منهم وصار من ورائهم ثم كرايسا

فقتل رجلا آخر ورجع الى يزيد وقتل يزيد عظيما

من عظامهم ورمى في ساقه واشتدت شوكتهم وصبر

يزيد حتى جاوزهم فقالوا : قد غدرنا ولا تنصرف

حتى نموت أو تموتوا أو تعطلونا شيئا فلم يعطهم

سوانح وآراء ومسرحيات

من مبادئ استعمال «الشيخ» في معنى «العالم»

في سنة ٩١ هـ قدم الوليد بن عبد الملك المدينة ودخل المسجد النبوي لينظر بناءه، وراى الوليد سعيد بن المسيب جالسا فقال: من ذلك الجالس؟ أهو الشيخ سعيد بن المسيب؟ فاجابه عمر بن عبد العزيز بالاثجاب (١)

الاسم العربي لمدينة حائل

هو «أرك» فقد جاء في معجم البلدان (٢) ان اركا هو اسم مدينة سلمى احد جبال طى. وقد صرح بذلك ابو جعفر الطبرى ايضا حيث جاء في تاريخه مانصه: «حدثني جديلة بن جناب النهدي من بني عمرو بن ابي ان خالدا جاء حتى نزل على ارك: مدينة سلمى. وسلمى هذا: احد جبال طى المعروف ثانيها باسم أجا حتى الآن.

رمع وألع: بلد ونبيلة

رمع: بلد باليمن. هكذا جاء في تاريخ الطبرى (٣) اما «المع» فهو اسم لنبيلة عربية في جبال السروات (٤) وجاء في كتاب قبلى جزيرة العرب لفؤاد بك حزة تحت عنوان رجال «المع» مانصه: (٥) تمتد ديار هذه القبيلة ما بين ابها وصبيا مسافة تقرب من خمسين ميلا - الى ان قال: «وبلى هذا المركز اهمية بلدة: رجال» ورجال هذه هي بلدة رمع نفسها. (باحث)

(١) الطبرى ٣ ص ٢٤٤ ج ٢ ص ٤٨٤
(٢) ج ٢ ص ٤٦٤. (٤) نفس المصدر.
(٥) ص ١٥١

ينزل ياخذ رأسه افقة وكان اخوه الفضل في ناحية يقاتل اهل الشام أحسن قتال وما يدرى بقتل يزيد ولا بهزيمة الناس فاتاه اخوه عبد الملك وكره ان يخبره بقتل يزيد فيستقتل فقال له: ان الامير قد انحدر الى واسط. فأنحدر الفضل بمن بقى من ولد الملب اليها فلما علم بقتل يزيد حلف ان لا يكلم عبد الملك أبدا فلما كلف حتى قتل بقنديل وكانت عينه اصيبت في الحرب فقال: فضحني عبد الملك ما عذرى اذا رآنى الناس فقالوا شيخ أعور مهزوم الا صدقتي قتلته ثم قال:

ولا خير في طعن الصناديد بالقنا

ولا في لقاء الحرب بعد يزيد
ثم سار آل الملب من البصرة باموالهم وعمالهم
بحرأى السفن الى كرمان فنزلوا بها وساروا منها الى قنديل وهناك لحقهم جيش كبير للخليفة عليه هلال بن احوز التميمي ففرق الناس عنهم فتقدموا بسيافهم وقتلوا حتى قتلوا كلهم وكانوا نحو ثمانية وقتل احد عشر من ابنائهم بعد اسرهم بين يدي يزيد بن عبد الملك صبورا. وقد رثى يزيد بن الملب بقصائد كثيرة ثابت قطنة الازدى أحد الشعان الشعراء ونجا منهم قليل وكان آل الملب من محاسن الدولة الاموية ومشيدى اركانها لو لا هذه السكينة وقد تولى الامارة وقيادة الجيوش كثير منهم والله اعلم

وشافيه بما احببت فهو أسلم فلم يقبل من كاتبه هذه النصيحة الثمينة وامضى الكتاب. توفي الخليفة سليمان سنة تسع وتسعين واستخلف الأشج العادل عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائة تحققت نصيحة كاتبه فعزله هذا وولى مكانه الجراح الحكيم وأمر عامل العراق عدى بن اوطاة أن يبعثه الى الشام موثقا وكان عمر يبغيض يزيد وأهل بيته ويقول: هؤلاء جبابرة ولا أحب مثليهم ولما دخل عليه سألته عن الأموال التي كتب بها الى سليمان فقال: كنت من سليمان بالمكان الذي قد رأيت وانما كتبت اليه بذلك لأسمع الناس به وقد علمت أن سليمان لم يكن ليأخذني به. فقال له: لا أجد في أمرك الا حبسك فاتق الله واد ما قبلك فانها حقوق المساكين ولا يسعى تركها وحبه بحسن حاب واقبل ابنه غلدة بن يزيد من خراسان يعطى الناس فارق أموالا عظيمة ثم قدم على عمر فقال: يا امير المؤمنين ان الله منع هذه الامة بولايتك وقد ابتلينا بك فلا نسكن نحن اشقى الناس بولايتك علام تحبس هذا؟ انا نحمل ما عليه فصالحى على ما تسأل. فقال عمر: لا الا ان يحمل الجميع فقال: يا امير المؤمنين ان كانت لك بيعة فخذ بها والا فصدق مقالة يزيد واستحلفه فان لم يفعل فصالحه فقال عمر: ما آخذه الا جميع المال. فخرج غلدة من عنده فقال عمر: هذا خير من ابني. ثم مات غلدة بعد ايام فبلى عليه عمر بن عبد العزيز وقال: اليوم مات فتى العرب وانشد: بكوا حذيفة لم يبكوا مثله

حتى تنبذ خلايق لم تخلق
فلم يزل محبوبا حتى اشتد مرض الخليفة عمر فتحمل على الحرب وتم له ذلك خوفا من ولى العهد يزيد بن عبد الملك لانه قد عذب أصحابه آل بنى عقيل رهط الحجاج في خلافة سليمان بأمر سليمان وكانت زوج يزيد بن عبد الملك بنت محمد بن يوسف أخى الحجاج وكتب بعد هجرته الى عمر بن عبد العزيز كتابا يقول: ائى والله لو وثقت بحياتك لم أخرج من سجنك ولكنى خفت ان يلى يزيد فيقتلنى شرقتلة. فوصله الكتاب وبه رمق فقال اللهم ان كان يريد بالمسلمين سوءا فالحق به وهضه فقد هاضني فتوجه الى البصرة فغلب عليها وكثر جمعه حتى بلغ مائة وعشرين الفا توجه اليه يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة بن عبد الملك وابن اخيه العباس بن الوليد في نحو ثمانين الفا من اهل الشام والجزيرة فانهزم جيش ابن الملب بدون قتال يذكر وخذله وقيل له: قد انهزم الناس فقال لهم انهزموا؟ اهل كان قتال ينهم من مثله؟ فقيل له: قالوا قد احرق الجسر فلم يثبت أحد فقال قبضهم الله بق دحش عليه فطار وأتاه رجل فقال له: ان اخاك حبيبا قد قتل. فقال لا خير في العيش بعده قد كنت والله ابغض للحياة بعد الهزيمة وقد ازدددت لها بغضا امضوا قدما فعملوا انه قد استقتل فتسلل عنه من يكره القتال وبقي في جماعة قليلة اشباهه وهو يتقدم فكلما من يميل كشفها او جماعة من اهل الشام عدلوا عنه واقبل نحو مسامة لا يريد غيره فلما دنا منه عطفت عليه خيول الشام فقتل، قتله رجل من بني كلب يقال له له الفحل وقيل قتله الهذيل بن زفر بن الحرث ولم

وعذبهم لاستخلاص البقية منهم وذلك في خلافة الوليد فتحملوا حتى هرب أكثرهم من سجنه الى الشام فاستجاروا بسليمان بن عبد الملك فاجارهم وشفع فيهم عند أخيه الوليد فعفا وكتب الى الحجاج بأمره باطلاق الباقين منهم وعدم التعرض لهم بسوء. وفي سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان ولى يزيد على العراق ثم على خراسان والمشرق فكان مما تميز به وبرر على قادة الجيوش في الدولة الاموية فتح جرجان وطبرستان ولم تكن جرجان اذ ذاك مدينة بل كانت جبلا ومخارم وأبوابا يقوم الرجل الواحد منها على باب شعب من شعابها فيحميه وقد غزت هذه البلاد سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضى الله عنه غزاها سعيد بن العاص في جيش فيه كثير من اعلام الصحابة ففتح بعض حصونها عنوة وصالحه الباقر على سال يؤدونه كل عام فكانوا يؤدون تارة مائة الف وتارة مائتى الف وتارة ثلاثمائة الف وربما منعوا في بعض السنين ثم منعوا وامتنعوا وقطعوا طريق خراسان من ناحية مدينة قوس على الساكنين فكان القاصد الى خراسان يسلك اليها من طريق فارس ثم كرمان وهو أبعد من طريق قوسين وبقا ممنوعين على المسلمين الى سنة ثمان وتسعين وفي أيام اقامة يزيد عند سليمان بالشام وولاية قتيبة على خراسان كلما فتح قتيبة فتحا يقول سليمان ليزيد: ألا ترى الى ما يفتح الله على يد قتيبة؟ فيقول له يزيد: ما فعلت جرجان التي قطعت الطريق عن المسلمين وأفسدت قوس ونيسابور وهذه الفتوح ليست بشيء الشأن هي جرجان فلما ولاء سليمان خراسان لم يكن له همة غير جرجان فسار اليها في مائة ألف من أهل الشام والعراق وخراسان سوى الموالي والمتطوعة ففتح قستان وحصل فيها من الاموال والسي ما لا يحصى فبابه أهل جرجان فصالحوه وزادوه في المال ثم توجه الى طبرستان وخلف عبد الله بن المعمر اليشكري ومعه أربعة آلاف من المسلمين في قستان حامية فغدر أهل جرجان بالخامية بعد توجهه الى طبرستان وقتلهم كلهم فلما بلغ يزيد صالح أهل طبرستان ورجع الى جرجان وعاهد الله ان يظفر بهم لا يرفع عنهم السيف حتى يطعن بدمائهم ويأكل من ذلك الطحين فاصرمهم سبعة أشهر ثم اقتحم البلاد عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وصلبهم فرسخين عن عيين الطريق ويساره وقاد منهم اثني عشر الفا الى وادى جرجان وقال من طلبهم بشار فيقتل فسكان الرجل يقتل الأربعة والخمسة وأجرى الماء على الدم وعليه ارحاء ليطن بدمائهم ليبريحيه فطعن وخبر وأكل وغضم ما فيها وكتب الى سليمان بالفتح يعظمه ويخبره انه قد حصل عنده من الخس ستمائة مليون فقال له الكاتب: لا تكتب تسمية المال فانك من ذلك بين أمرين: اما استكثره فأمرك بحمله واما سمحت نفسه لك به فاعطاك فتتكاف الهدية فلا يأتيه من قبلك شيء الا استقله فسكاني بك قد استغرقت ما سميت ولم يقع منه موقعا ويبقى المال الذي سميت غلدا في دواوينهم فان ولى وال بعده طالبك به وان ولى من يتعامل عليك لم يرض باضعافه ولكن اكتب فسله القوم

يزيد شيئا فقال له مجاعة: أذكر الله قد هلك للمغيرة فانشدك الله أن تهلك فتجتمع على الملب مصيبتان. فقال: إن المغيرة لم يعد أجله واست أعدوا أجل فرمى اليهم مجاعة بعامة صفراء فاخذوها وانصرفوا. ثم صالح الملب أهل كش ورجع يريد مرو فلما وصل الى مرو الروذ مرض فمات بها من هذه السنة بعد ولده المغيرة بقليل وقد أحضر أولاده قبل موته فوصاهم بوصية بليغة جامعة. قال: أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانها تنسى في الأجل وتثري المال وتكثر العدد وأنها كم عن القطيعة فانها تمقب النار والقلة والذلة وعليكم بالطاعة والجماعة. ليسكن فعالكم أفضل من مقالكم واتقوا الجواب وزلة اللسان فان الرجل نزل قدمه فينتعش منها وتزل لسانه فيهلك. اعرفوا لمن غشاكم حقه فكفى بغدو الرجل ورواحه اليكم تذكرة له وآثروا الجود على البخل وأحيوا العرف واصنعوا المعروف فان الرجل من العرب تعده العدة فيموت دونك فكيف بالصنيعة عنده. عليكم في الحرب بالثؤدة والمكيدة فانها انفع من الشجاعة واذا كان اللقاء نزل القضاء فان أخذ الرجل بالحزم يظفر قيل أتي الأمر من وجهه يظفر فخذ وان لم يظفر قيل: ما فرط ولا ضيع ولكن القضاء غالب. عليكم بقراءة القرآن وتعليم السنن وأدب الصالحين واياكم وكثرة الكلام في مجالسكم. وقال لهم: قد استخلفت عليكم يزيد فلا تخالفوه. فقال له ابنه الفضل: لو لم تقدمه لقد مناه وأوصى أن يصلى عليه ابنه حبيب فضلى عليه. هكذا ختمت حياة هذا البطل العظيم وهو متلبس بالفرز والجهاد مع كونه في سن الشيخوخة في العقد الثامن من عمره ولكنه شاب في همته ورأيه وعقله وتديبه. ورثاه نهار بن توسعة التيمي بقوله:

لا ذهب المعروف والعز والندى

ومات الندى والجود بعد الملب

أقلما يمر والروذ رهن ضريحه

وقد غيبا عن كل شرق ومغرب

دعا قيل أئى الناس أولى بنعمة

على الناس قلنا هو ولم تهيب

وكتب ابنه يزيد الى الحجاج يعلمه بوفاته

فأقر يزيد جلى خراسان فبقي يزيد ضابطا لخراسان

الى سنة خمس وثمانين عزله الحجاج عنها وولى عليها

قتيبة بن مسلم الباهلي قالوا: وسب عزل الحجاج

آل الملب أنه لما فرغ من قتال عبد الرحمن بن

الاشعث لم يكن له هم الا يزيد بن الملب وأعل بيته

وقد كان اذل أهل العراق كلهم الا آل الملب ومن

معهم يجراسان فكتب الى عبد الملك بدم يزيد و آل

الملب وانه يخاف غدرهم لأنهم شيعة لابن الزبير

فكتب اليه عبد الملك يقول: لا أرى طاعتهم لآل

الزبير نقصا بآل الملب. وفاؤهم لم يدعهم الى الوفاء

لى. فما زال يكتب لعبد الملك يحاول عزهم حتى

كتب له عبد الملك أخيرا: انك قد أكثر في

يزيد وآله فسم لى رجلا يصلح لخراسان. فسمى

قتيبة بن مسلم فكتب اليه بأمره بتوليته ثم حبس

الحجاج آل الملب وصادهم بمال عظيم فادوا بعضه

نمحات عقول ناضجة

القوات ثلاث شهوية وغضبية وعقلية -

(فبالشهوية) الطعام والشراب . (وبالغضبية)

الكبر . والحرص . والخذل . وما شاكل ذلك

(وبالعقلية) العلم والحكمة . ومن العجب ان

تشمل قصة أديب . ثم عليه السلام معلومة مع العدو

اللدود ابليس (العلم الجهم) ألم تر حسد ابليس

وطغيته . وتكبره واستعظامه . واستطارة شرر

النار من كبريائه وعظمته . وبجرفته . وكيف كان

ذلك قبساً من القوة الغضبية . وشرراً من نارها

تأمل وفقك الله . ليس في هذا رمزاً لنتيجة

الغضب . وإشارة لماقية الشهوة . اما الكبر . فمن اشكاله

ومشابهاته : بحب المرء برأى نفسه . والافتة عن قبول

الحق وعدم الاقرار به . والتعدي والخروج عن الحد

والظلم والجور وعدم الانصاف في المعاملة واتهاون في

الواجبات والاعراض عن الواجبات من الحقوق

والصلابة في الوجه في درته الحق . والفحش في القول

والوقاحة والسفاهة في الخطاب . والجدال واللجاج في

الخصومات بالباطل . وفي بيل الباطل لعصية وتطور

في الحمية والحماة عن الذين يختانون انفسهم لأجل المادة

القانية والحدة والبطش في العشرة وسوء العشرة .

والكبر في العائلات . والاستصغار والاستحقار

لغير المؤمنين وعدم الاعتناء بشؤونهم . والاستطالة

عليهم . والانكار لفضل ذوى الفضل . والبغى

والعدوان عليهم . لا شيء سوى عدم نوال سعيهم

ومواهبه التي اختصهم الله بها وميزهم بها عن غيرهم

الى غير ذلك مما يعتبر من ملحقات الكبر وفر وعه

واما الخرص فمن اشكاله ومشابهاته : الطمع

الكاذب . والطلب الخفيث سيما لغير حق صريح

والسعى المتواصل "مجلة فيه . معها تعب البدن .

وكدت النفس وأريق ماء الحياء العالي الثمين الذي

يجب ان يسان حيد المستطاع . والدأب في الجمع

والادخار والاستكثار خوف الفقر الذي لا ينفك

الشيطان يوعده به الانسان باستمرار . وتربص الربح

بالاحتكار وعدم الاعتناء بالموجود الحمد عليه والمضايقة

للغير في شؤون الكسب . والمناوشة في الحماة بئدة

واكثر من اللازم . وسوء الظن بالأمناء . واتهمه

للثقة المؤمنين . والخيانة في الأمانة . والحلف كذبا

لترويج السلع . والعش فيها . وعدم النصيح في

الصناعات والمهن . وقول الزور في الخصومات الى

غير ذلك مما يمكن ان يدخل في صورة الخرص .

واما الحسد فمن اشكاله ومشابهاته : الحقد

والغل والدغل الى المبادرة بالعداوة واظهار البغضاء

والقضاظة والغلظة والسعاية لايجاد الشر بين الاخوين

من المسلمين . والغيبة والنميمة والمداينة والرياء

والنفاق . الى غير ذلك مما يعد دخلاً في حدود الحسد

وما هذه اذا فكرت جيداً . وقلبتا على جميع

وجوهها . إلا أسباب لتشتيت الشمل . وقطعية

الرحم . والنأي عن الاخوان . وصرم حبال ودم

ومفارقة الانس . وفريق شمل الآفة . وبجر العيرة

وخراب الديار . ووحشة الوحدة ومفارقة الجماعة

التي يد الله معها . والحزن الدائم . والغف المستمر .

تاريخ السيف ومجده

في الأدب العربي القديم

السيف اصدق انباء من الكتب

في حده الحد بين الجدل واللعب

هذه مكانة السيف وتلك دولته واذا أكثر

الشعراء من هذا ونحوه فانه جدير بذلك وما ايسر

الرجوع الى دواوين العرب فانها غزيرة زخرة

بآثار البيض الرقاق ...

ولقد سخرت العرب من حامل السيف اذا

كان جباناً فتهكم شاعرها فقال فيه :

فما تصنع بالسيف اذا لم تك قتالا

فجر دحلية السيف وصفها لك خلخال

استمع الى عبد الله بن طاهر كيف يقول :

اخو ثقة ارضاه في الروع صاحباً

وفوق رضاه انني انا صاحبه

ومسلم :

يكسو السيوف نفوس الناكثين به

ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

والبحترى :

تعنو له وزراء للالك خاضعة

وعادة السيف ان يستخدم القلما

وعمران بن حطان :

ولم يكن عنه الموت يا حمر اذا اتى

رجال بايديهم (سيوف) قواضب

وابو الطيب :

حتى رجعت وافلاي قوائلي

المجد للسيف ليس المجد للقلم

وهو :

ولا تحسبن المجد زقا وقينة

فما المجد الا السيف والفتكة البكر

وحسان :

واسيفنا يقظن من نجدة دما

وبشار بن برد :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا

واسيفنا ليل تهاوى كواكبه

وله — وقد اغرب وأجاد —

اذا الملك الجبار صعر خده

شينا اليه بالسيوف نعاتبه

والشريف الرضي :

فما مقامى على الهوان وعندي

مقول صارم وانف حمى

أي عذر له الى المجد ان ذل

غلام في غمده (المشرفي)

فالسيف ما برح مادة خضبة تمد في روافد

الأدب العربي شعراً ونثراً ولقد نسب الشعراء اليه

أخطر المواقف حيث تتجلى الغمرات وتتوخذ الثارات

وهو كذلك حقائقاً ابان ابو تمام في نشيده (السيف

اصدق) مزايا السيف فهو كذلك في تلك الغزوة

الناصعة في جبين التاريخ الاسلامي الحربي وفيما

سواها من غزوات وحروب

دارت رحى الحروب على (السيف) منذ اقدم

العصور حتى قالت العرب في امثالها : (القتل

بالسيف اوحى) .

وهم يعنون في ذلك ان فعل السيف سريع نافذ

وان الضرب به يحدث الله الموت فوراً ومعنى هذا ان

السيف سلاح يفوق جميع آلات الموت عند الجلال

والكفاح في ميادين الحرب كافة ... وقالوا : (الوقت

كالسيف ان لم تقطعه قطعك) ومغزى المثلين واحد .

ولا شك ان الانسان لم يهتد الى صنع السيف

ولم يوفق الى طبعه وتطوره على غرار ما هو معروف

الآن الا بعد اجيال واجيال زمنية سلفت عليه وهو

يدأب باحثاً عن سلاح قاطع يخطف الأرواح ويسبب

الموت السريع ليدفع به عن نفسه ولهاجم به سواء

غزواً وحرباً . ولما اهتدى الى اختراع السيف وجد

فيه ضالته وامنيته حتى أصبح عمل السيف مقياساً

للدلالة على البطولة والاقدام وكاز عنوان الرهبة

وملاك القلبة اذ به تفصل الخصومات وتستقر دعائم

الحكم وينفذه تشاد أو تثل عروش المتحاربين

المتخاصمين فالفضل في ذلك كله للصارم الذكر .

ومن هنا ذهب الشعراء تغنياً وإعجاباً بالسيف

يطرون صفاته وينعتون آثاره وفعاله الهامة البانية ...

فتغنوا بماله من مجد وسلطان فكان من الاشادة

بالسيف والدماء والقتل والاسر والجولان في مهامه

الموت هذه الأناشيد الحربية الرائعة مدى الحياة فلم

تخل منها قصيدة شاعر عربي الا اذا كان الشعر غزلاً

أو وصفاً وحتى هذان المجالان - أعني الغزل والوصف -

لم يغفل ذكر السيف والرمح والدماء بل كان للسيف

افضل مقام بين هذه التشبيهات والترصيعات البيانية

اذ حفل به القصيد العربي منذ نشأته الأولى من اليوم

الذي كان هذا الشعر رجزاً أو خداه .

وهكذا بقي السيف رمزاً وحقيقة يمثل البطش

والجبروت في التاريخ البشري العام .

ظل الحسام دهرأ مديداً يمتلك الصدور وينتزع

الظفر وعليه المعلول في قبر الجيوش بعد الله تعالى وحوز

الفتوح والفوز في المعارك الهائلة .

فمن هنا تغني الشعراء العرب بآثار السيف

ومجد السيف وحكم السيف حتى اغتدى معنى عاما

تعاوره الشعراء والكتاب فاسموا واسموا اسرافا

مقبولاً في وصفه وتقريظه وما له من حكم في فرض

المعاهدات وتوجيه اهداف الدول وتقرير مصير

الشعوب .

الا ترى الى (أبي تمام) كيف استهل مدحه

للمعصم في فتح عمورية ببيتته العاصري مثله السائر:

والندم المتواصل . وألم القلب . وهم النفس . وعذاب

الروح . ووخز الضمير ونغيص العيش . وسوء

المنقلب في الجسم والاهل والمال والولد . وفصارى

القول : خسران الحينان الذي هو بلا ريب

الخسران المبين ؟ يحيى ابو الخوير

وبيت ابى مسلم (يكسو السيوف) وصف رائع

أخذ فانه يقرر لمدوحه شدة البطش والمغالبه وانه

فاتك باعدائه الناكثين بعهوده الخافين لذممه وان

مدوحه هذا اذا جرد سيوفه من اغمارها لم يهملها

بجردة (عارية) من الثياب - وثيابها اغمارها -

ولكنه لفر وسيته العسكرية وعرامة غزيمته يوم

الروع العصيب ، يستلب نفوس اعدائه قسراً فيهرق

دماءها القانية الزاهية الحلوة على صفحات السيوف

العارية فاذا بها ترفل مكسوة في حلل حمراء فاتنة ..

ولا ابرع من هذه الصورة الشعرية الساحرة .

وذلك ابن حطان في بيته (ولم يكن عنه السيف ..)

يرى ان السيوف قد تحول بين محب الموت وبين

من يريد اقتحامه لاستلاب روحه . وان هذه

الصفائح قد تصد الحام فتحول بينه وبين ما يريد .

ولكن هذه السيوف - في هذه المرة - لم تدفع عن

صاحبها نازلة الموت ...

والشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بقرر

للسيف امثالاً سواثر بقيت كالسكاك سوطاً

ونصوعاً على هامة الزمن :

اذا كنت ترضى أن تعيش بذلة

فلا تستعدن الحسام الميانيا

هذا ونحو هذا الوصف في دولة السيف

في الأدب العربي كثير .

« عن مجلة المعلم »

اعلان

تعلن مديرية الأوقاف العامة ان الدكان

الكائنة بالسوق الصغير التابعة لها التي كانت مشغولة

من اول هذا العام حتى تاريخه بصالح عاتشة خالية

ومعرضة للايجار وقد تقدم راغب لاستئجارها التام

العام الحالي بمبلغ خمسة واربعين ريالاً عربياً كما

ان الدكان التي بجانبها معرضة للايجار ايضا فكل

من له رغبة في استئجارها فليراجع المديرية المذكورة

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى بمكة للعموم ان عبد

الوهاب الدهلوي طلب اليها اعطاء حجة استحكام

لكامل قطعة الأرض وما عليها من الأبقاض

والحاطة بالحجر الرضم من الجهة الشرقية والأبقاض

المضروبة بتخوم الأرض بالحجر والطين والنورة

من الجهة الشامية الكائنة بمحلة الباب المحدودة شرقاً

السكة النافذة الموصلة الى الحمار والحدود المذكورة

عبد الرحمن عبد الدائم وتام الحداد الجبل السكان

ثمة وشاما السكة النافذة الموصلة الى حارة الباب

وغيرها وبها الباب ويمنا ملك فرج المنقل قديماً

وحديثاً ملك احمد صغير المنقل الهندي وايضا كامل

الدار الكائنة بمحلة الشامية بعلو جبل الهندي

المحدودة شرقاً السكة النافذة وبها الباب وغرباً

السكة النافذة وشاما ملك عبد الله داغستاني ويمنا

السكة النافذة وبها باب ثان للمحدود المذكور

فكل من له معارضة في ذلك فليبادر باسعار المحكمة

المذكورة في خلال شهر من تاريخ نشره واذا لم

يراجع احد فسوف يجري اللازم .